Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مات بسقوطه فى قدر مملوءة ماء حارا كان يتعالج فيه بالقعود عليه من كزاز شديد أصابه سنة ٥٨ فى خلافة معاوية

وكان تصديقا لقول رسول الله ﷺ له ولأبي هريرة ولثالث «آخركم موتا فى النار»(١).

ولكن الشيخ لم يعجبه ما رواه صاحب (الاستيعاب) فأصر على موتهم على الكفر وأخذ ينقض حديثه وهو الذى جعله من مصادره الهامة.

مع أن ما رواه هو الأدخل فى العقل من القول بموت ثلاثة من أصحاب رسول الله ﷺ كافرين مع أنهم كانوا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ذلك أن باب الكفر عند الشيخ وشيعته واسع أدخل فيه قبلهم أبا بكر وعمر وعثمان وكل صحابى بايع أبا بكر الصديق وكل من أتى بعدهم ولم يؤمن بحق على فى الإمامة وأسبقيته على أبى بكر وعمر وعثمان (جاء ذلك فى كتابى الحقيقة بين أهل السنة والشيعة الإمامية).

أما الذى أوغل فى دماء المسلمين فهو بسر بن أرطاة أرسل معاوية إلى الحجاز وكان داخلا فى خلافة علىّ، فقدم المدينة وفر أبو أيوب الأنصارى إلى علىّ بالكوفة وظل بسر فيها شهرا يقتل كل من يتهم بالمشاركة فى قتل عثمان وذهب إلى اليمن ففر عاملها عبيد الله بن عباس إلى الكوفة واستخلف عبد الله بن عبد المدان فقتله بسر وقتل ولدى عبيد الله طفلين، وقتل من آواهما.

فهذا ليس سمرة بن جندب وإنما اختلط الأمر على الشيخ ليجعله من أصحاب النار وأخيرا مرض أبو هريرة رضى الله عنه وروى أنه بكى فى مرضه فقيل له : ما يبكيك؟

قال: إنى لا أبكى على دنياكم هذه، ولكنى أبكى على بعد سفرى، وقلة زادى، وإنى أصبحت فى صعود مهبطه على جنة أو نار ولا أدرى إلى أيهما يؤخذ بى. (حلية الأولياء)(٣)

---

(١) الاستيعاب: ٢ / ٦٥٦.

(٢) تاريخ الطبرى: ٥ / ١٣٩، ١٤٠.

(٣) حلية الأولياء: ١ / ٣٨٤.